مخاطبات الخلافة العباسية مع الامارات الإسلامية في المشرق (الامارة الغزنوية انموذجا))

(دراسة وثائقية)

أ.د. افتخار عبد الحكيم رجب العكيدي

كلية التربية للبنات- جامعة الانبار

الكلمات المفتاحية: مخاطبات، الاماره، الخلاقة، الغزنوية.

الملخص:

اتسمت علاقة الخلافة العباسية مع الامارات الإسلامية في المشرق وعلى وجه الخصوص مع الامارة الغزنوية بكونها ودية اذ حرص سلاطين الامارة على اضفاء طابع الشرعية على حكمهم ولايتم هذا الامر الا اذ ارسل الخليفة العباسي تقليداً لسلاطين الامارة، وهذا التقليد اكسبهم هيبة في نفوس رعاياهم والسبب الذي أدى الى تحسن العلاقات بين الخلافة العباسية والامارة الغزنوية هو المقاصد الدينية والسياسية المتوافقة بينها.[1]

ونظرا للمصالح المشتركة بينهما فقد استمرت العلاقات الودية مع الخلافة العباسية طوال حكم الامارة ومما لاشك فيه ان الأساس الذي قامت عليه سياسة الخلافة بهذا الاتجاه هو استمرار الغزنويين ونشر الإسلام ومناهضتهم للقوى المعادية للخلافة العباسية.[2]

كذلك الحال بالنسبة للغزنويين الذين كانوا حريصين على ادامة الصلات مع مركز الخلافة فكانوا يلبون مطاليبهم في إقرار الحكام وخلعهم ويقدمون لهم تفاصيل كاملة عن فتوحاتهم في شبه القارة الهندية.[3]

اولاً: مخاطبات الخلافة العباسية مع الامارة الغزنوية في عهد السلطان محمود:

بدأت علاقة الخلافة العباسية مع الامارة الغزنوية في عهد الامير محمود الغزنوي فلم تذكر المصادر التاريخية عن وجود علاقة ربطت الخلافة مع الغزنويين في عهد الأمير سبكتكين[4] (366م-387هـ/976م- 997م)، مما لاشك في ذلك يعود الى عدم استقلاله عن السامانيين اذ كان يعد احد رجالات السامانيين.[5]

وبعد وفاة سبكتكين اعتلى عرش الغزنويين الأمير محمود الغزنوي سنة387هـ/ 998م) الذي اقر بسيادة الخلافة العباسية واقام الخطبة للخليفة العباسي القادر بالله (381هـ - 422هـ/991-1030م) بعد ان كانت للخليفة الطائع لله (363هـ - 381هـ) الخليفة المخلوع فارسل اليه يعلمه الامر وكان رسول الأمير محمود الى الخلافة أبو حامد الاسفرايئيني[6]، يطلب منه عهد التولية على خراسان.[7]

فقد كان الأمير محمود يقر بالسيادة للخلافة العباسية دهاءاً منه وذلك على الرغم من ان قوته كانت اكبر من قوة الخلافة وطالما حاول الفاطميون كسب الغزنويين الى جانبهم للاضرار بالخلافة العباسية الا ان محاولتهم باءت بالفشل بسبب تمسك الأمير محمود بديمومة علاقتة بالخلافة العباسية.[8]

ونظرا للعلاقة الودية التي ربطت الأمير محمود بالخلافة ارسل الخليفة القادر بالله العهد والخلعة وانعم عليه وعلى أولاده واخوته بالالقاب ولقبه ((يمين الدولة و امين الملة)).[9]

ولقب ولده الأمير مسعود ((بشهاب الدولة وجمال الملة)) والأمير محمد ((بجلال الدولة وجمال الملة)) والأمير يوسف ((بعضد الدولة ومؤيد الملة)) .[10]

ومن هنا ابتدأت العلاقة الودية بين الخليفة العباسي القادر بالله والأمير محمود الغزنوي، فصارت الخطبة في سائر ارجاء الامارة الغزنوية تخطب باسم الخليفة القادر بالله وضرب اسمه على السكة [11][12]

وكان لقوة العلاقة بين الطرفين وظفر الأمير محمود باعتراف الخليفة العباسي بشرعية حكمه على ما بيده قد فوتت على الطامعين فرصة القضاء على الخلافة اذ اصبح ممثلاً عنها يفتح بأسمها ويضرب اعدائها ومنفذا لارادة الخليفة العباسي [13]

ونظرا لمتانة تلك العلاقة كان الأمير محمود يرسل عقب كل نصر يبشره بما فتح الله عليه من البلدان وكان الخليفة يبارك جهوده ويثني عليه ويشجعه من اجل توسيع رقعة الخلافة وينشر الإسلام راعلاه هيبة الخلافة.[14]

مثلما فعل السلطان محمود الغزنوي سنة(404هـ/ 1013م) بعد ان فتح مدينة ناردين[15] وعودته الى غزنة اذ ارسل الى الخليفة القادر بالله يعلمه بما تم على يديه وطالباً منه منشورا وعهداً بخراسان وما يليها من البلاد الأمر الذي افرح الخليفة فأجاب السلطان على كتابه ولقبه(بنظام الدين).[16]

وفي سنة (409هـ/1018م) ارسل السلطان محمود الغزنوي الى الخليفة القادر بالله كتاباً يعلمه بما فتح الله على يديه من فتوح وذكر فيه((ان كتاب العبد صدر من مستقرة بغزنة للنصف من محرم سنة أربعمائة وعشرة ومخاطبا الخليفة القادر بقوله((سيدنا ومولانا)) ويخبره بما فتح من قلاع وحصون ومدن وما حصل عليه من غنائم وما حطمه من الاصنام واخبره عن صنم عظيم يؤرخون مدته لجهالتهم بثلاثمائة الف سنة.[17] [18]

وارسل السلطان محمود رسالة الى الخليفة القادر بالله سنة (414هـ/1023م) يعلمه فيها عن بما فتح له في تلك السنة ذكر فيها ((من عبده وخادمه وصنيعته وغرسه محمود بن سبكتكين)).[19] [20]

اذ يتضح من خلال الرسالة مدى قوة وشدة احترام السلطان محمود للخلافة العباسية اذ عدّ نفسه بمنزلة العبد من السيد.

وترددت الرسائل بين الخلافة العباسية والسلطان محمود الغزنوي لتوثيق العلاقة بين الطرفين، فعندما وصلت رسالة من الخليفة القادر بالله الى السلطان محمود يحملها الرشيدي،[21] مع العهد واللواء على خراسان والهند وخوارزم ولقبه بكهف الدولة والإسلام والمسلمين ولي امير المؤمنين.[22]

خلع الخليفة القادر بالله على السلطان بالله على السلطان محمود الغزنوي:

منح الخليفة القادر بالله امير المؤمنين خلعاً كثيره للسلطان محمود وفي ادناه نص لاحدى الخلع التي منحت للسلطان محمود ((اوجب القادر بالله امير المؤمنين له خلعاً لم يسمع بمثلها محمولة من دار الخلافة ولقبه بيمين وامين الملة لقبا كان مصونا في صدف الشرف لم تنله قط ايدي القاصة على كثرة الطلاب وتتنافس الملوك في الألقاب فتتبوأ سرير الملك واجتناب خلعه المجد واذاع شعار الطاعة لامير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين، وقام بين يديه امراء خراسان سماطين مقيمين رسم الخدمة وملتزمين حكم الهيبة وحبسهم بعد الآذان العام على مجلس الانس وامر لكل منهم ولسائر غلمانه وخاصته ووجوه اوليائه وحاشيته سحابة يومه من روائع الخلع والصلات ونفائس الاحببة والكرامات بما لم يتسع لمثله ملك ملك ولم يفِ ببعضه ضمير امير)).[23]

وعلى اثر هذا التخويل من الخلافة أصبحت خراسان تحت سيطرة السلطان محمود الغزنوي وذاع صيته وأصبحت الخطبة تلقى باسمه على منابر خراسان وفرض السلطان على نفسه في كل عام غزو الهند نصرة لدين الإسلام ويقمع أعداء الملحدين.[24]

ومن خلال ما تقدم يتضح لنا مدى قوة العلاقة بين الخلافة البعاسية والغزنويين في عهد السلطان محمود اذ اتصفت بالود والاحترام، اذ ترددت الرسائل ومنحه الخليفة القاباً جديدة في سنة (417هـ/1026م) واستمرت هذه العلاقة الى وفاة السلطان محمود.

ثانيا: مخاطبات الخلافة البعاسية مع الامارة الغزنوية في عهد السلطان مسعود الغزنوي. (421هـ-432هـ/1030م-1040م)

بعد وفاة السلطان محمود بن سبكتطين الغزنوي في الثالث والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة 421هـ/1030م في مدينة غزنة[25]، ليتولى عرش السلطنة بعد عزل الأمير محمد[26] السلطان مسعود ونظرا لعلاقة مسعود مع الخلافة العباسية حصل على الخلعة من رسول الخليفة في وقت مبكر اثر كبير في تقوية موقفة واعتراف العامة به.[27]

اذ ارسل اليه الخليفة القادر بعهد امير المؤمنين ولوائه[28] اذ وصلت الاخبار بوصول رسول الخليفة قرب بيهق[29] حاملاً من الصلات والانعامات السنية ما لا يذكر الناس ان سلطان قد حصل على يشابهها من قبل فارتاحت نفسه واطمأن خاطره بتلك الاخبار، وكان رسول الخليفة القادر بالله من اقربائه ومن المقربين اليه هو أبو محمد هاشمي وقد جرى استقبال حافل من أهالي مدينة نيسابور ووصف البيهقي طريقة الاستقبال ومقابلة الأمير مسعود له بالتفصيل في تاريخه. [30]، وما ان اسلم الرسول منشور التولية والرسالة الى مسعود وقبلهما أشار الى ابي سهيل الزوزني، لياخذهما ويبدأ بقراءتها وبعد الانتهاء من قراءتهما فتحت الصناديق واخرجت الخلع منها وكانت تحتوي على اقشمة مخيطة وغير مخيطة فقام الرسول ورفع سبعة دواجات[31]، كان احدها اسود والبقية دبيقات بغدادية ملكية نادرة فارتدى مسعود الخلعة وصلى ركعتين.[32]

اما فيما يتعلق بمضمون المنشور فكان فيه تفويض الخليفة القادر بالله لمسعود بأن يكون له ما كان لابيه من قبل ويكون له كل ما فتحه من الري وما يتم بعد ذلك من المشرق[33]

وبعد ان سلم الرسول المنشور والرسالة البس رسول الخليفة خلعة فاخرة واعيد الى منزلة بالاحترام والتقدير وبعد ان سلم الموكل بالضيافة الصلات السلطانية الخاصة بالرسول اذن للرسول بالرحيل [34].

كان تاثير منشور الخلافة عليه واضحاً فقد قوى عزمه امام أخيه اذ منحه الشرعية الدستورية للحكم واخذت قضية الصراع بوصول المنشور بعداً آخر [35]

وأقيمت الخطبة في كافة المدن الخاضعة للغزنويين باسم السلطان مسعود وامتد سلطانه الى نواحي خراسان كافه. [36]

وبعد وصول السلطان مسعود الى غزنة سنة 422هـ/1030م أراد غزو الهند، ولكن الوزير احمد حسن الميمندي نصحه بعدم فعل ذلك لوصول اخبار من مركز الخلافة بغداد تفيد بأن الخليفة القادر بالله مريض جدا وقد فوض الامر من بعده الى ولده القائم بامر الله (422هـ/1030-467هـ/1074م) فاذا وصل خبر وفاته فمن الأفضل ان يكون السلطان بخراسان وقد وافق السلطان على رأي الوزير. [37]

وبعد ان تسلم الخليفة القائم بأمر الله الخلافة رسمياً ارسل رسولاً الى السلطان مسعود ليخبره وفاة الخليفة القادر وتولي الخلافة القائم بأمر الله وتسلم رسالة[38] منه . [39]

يتضح من خلال ما تقدم حرص الخلفاء العباسيين على ادامة الأوامر مع الغزنويين الذين كانوا بمثابة الساعد الأيمن لهم والقوة التي اضفيت عليهم الهيبة لما الغزنويين من قوة وبأس .

وقد اكد السلطان مسعود بكلامه مع رسول الخليفة مدى احترامه وتقديره للخلافة بقولة ((لولا احترامنا لمقام الخلافة لكنا قصدنا بغداد يقيناً كي يفتح بذلك طريق الحج فأن والدنا كان قد ايقانا في الري لهذا القصد ولم اضطر بعد وفاته للعودة الى خراسان لكنت اليوم على أبواب مصر والشام..)). [40]

وبالنظر لأهمية الرسالة وخطورتها ارسل السلطان مسعود عدداً من الجواسيس مع رسول الخلافة من اجل نقل الاخبار اليه [41] ، وكان السلطان مسعود قد ارسل العهد [42]، واللواء والعديد من الهدايا الثمينة الى خالخليفة اكثر ما اقترحه وزيره احمد حسن الميمندي عليه فارسل((مائة حلة من شتى الأنواع وكلها ثمينة بينهما عشر منسوجة بالذهب وخمسون حقه من المسك ومائة شمامه[43] من الكافور ومائتا شارة مقصية جيدة للغاية وخمسون سيفاً هندياً ثميناً وكاس من ذهب يزن الف مثقال مملوء باللؤلؤ ثم عشر قطع من الياقوت

وعشرون قطعة نفيسه جداً من لعل بدخشان وعشرة رؤوس من فيل خراسان الختلية بسروح وبراقع من ديباج وخمسة من غلمان الاتراك الممتازين))[44]

وبعد عودة رسول الخلافة الى بغداد واخبر الخليفة كيف ان السلطان اقام العزاء للخليفة القادر وادى واجب التهنئة وعلى نحو جعل الخطبة للخليفة القائم وقد اثنى الخليفة على السلطان مسعود بعد ان اخبره الرسول بما عمله الى درجة انه قال عنه((انه ناصر دين الله وحافظ بلاد الله والمنتقم من اعداء الله أبا سعيد مسعود هو اليوم اعظم(ركاننا واقواها) [45]

وبعد ذلك امر ان يكتب المنشور باسم السلطان مسعود وقد كتب بخطه على المنشور ووقع عليه وختم وطلب اللواء فعقده بيده وتم احضار الطوق والقلادة والتاج والمنطقة فسلمها واحدة واحدة ودعا السلطان ليبارك له وطلب ان تسلم العمامة على لفتة للسلطان ((وان يضعها على راسه بعد التاج)). [46]

وفي سنة (424هـ/1032م) بعث الخليفة بابي بكر السليماني رسولاً الى السلطان مسعود الذي كان بنيسابور وعندما جاءت الاخبار بوصول رسول الخليفة الى الري امر السلطان بأن يحسن استقباله وبعد أسبوع وصل الى نيسابور حيث أقيمت احتفالات واسعة احتفاءً به وقد سلم الرسول المنشور والكتاب والخلعة .[47]

وقد تضمنت صناديق الخلع((سبع فراجيات[48] واحدة منها من الديباج الأسود والباقي من كل صنف والبسة بغدادي ثمينة فقبلها السلطان وصلى ركعتين ثم اعتلى السرير وقدم اليه التاج المرصع بالجواهر والطوق والقلادة المرصعة فقبلها ووضعها على يمينه فوق السرير وحمل الخادم وحمل اللواء بيده اليمنى وشد السيف الى الحمائل وقبلها ثم وضعها بجانبه)). [49]

ومما جاء في رسالة[50] الخليفة الى السلطان مسعود انه قد ايد فيها اهتمامه بالحج وقطع الطريق اليه اذ طلب فيها السلطان من الخليفة ان يتم بذل الجهود من اجل إعادة فتحه [51]

وتنفيذا لامر الخليفة عمد السلطان الى اختيار الخواجة علي ميكائيل، الذي عني بترتيب شؤون الحج ترتيبا يفوق حد التصور بالإضافة الى ما كان عليه من استعداد كبير وغنى ومروءة واعطيت الخلعة لعلي ميكائيل وكانت الخلعة فاخرة وكان من المهد وعدة من الذهب وغاشية وخوطب بلقب(الخواجه)) وكان هذا من اسمى الألقاب في ذلك العصر وبناء على ذلك

اختار السلطان مسعود حسن البرمكي الفقيه ليحمل الرسائل الى الخليفة لاعلام الخليفة عن ترشيح علي ميكائيل لامارة الحج بان كافة الاستعدادات قد اتخذت .[52]

ونظرا للعلاقات الودية التي ربطت السلطان مسعود بالخلافة العباسية فقد اعتاد ان يرسل الى الخليفة القائم بما تم له من فتح للبلاد وما غنم من هذه الفتوحات[53] . مثلما كان يفعل والده الذي كان يرسل الى الخليفة العباسي بما فتح الله عليه من البلدان .[54]

وكان للخلافة العباسية دوراً كبير في انهاء حالة النزاع التي نشبت بين السلطان مسعود وعلاء الدولة بن كاكوية [55]، اذ ارسل الخليفة سفيراً الى السلطان مسعود يطلب منه ذلك وقد استجاب الى شفاعة الخليفة بقوله ((اننا تقبلنا شفاعة امير المؤمنين بالسمع والطاعة اذ من حق السادات ان يامروا العبيد الا ان يشفعوا، وإذ نحن الآن بصدد مهمة اعظم شأنا من أصفهان، فليس من احد اجدر من علاء الدولة ليكون خليفة لنا فيها، ولو لم يتخذ في بادئ الامر عندما قصدنا هذه الديار وارسلنا واقمنا عليه حجتنا طريق العناد والمقاومة، لما حدثت تلك الكارثة ولكن ما الحيلة والمقدر كائن))[56]، وانتهى بذلك الخلاف بين السلطان مسعود وعلاء الدولة بن كاكوية.

وكذلك ارسل الخليفة القائم امر في سنة (431هـ/1039) الكتب الى السطان مسعود وكلها عطف يطلب فيها بان لا يتحرك حتى تخمد بنيسابور الفتنة التي اشعل السلاجقة فتيلها فان انتهى من هذا الامر يسيرالى الري[57] وبلاد الجبال[58]، لطرد البويهيين منها وقد رد السلطان على هذه الكتب بانه سوف يبذل مافي جهده لينفذ ما امر به الخليفة.[59]

ويتضح من ذلك ان الخليفة القائم اوكل مهمة اخماد الفتن الى السلطان مسعود لكي يطمئن على شؤون نيسابور بغية إرساء الامن والاستقرار فيها ونتيجة لتدخل الخليفة القائم بأمر الله في علاقة السلطان مسعود مع كاليجاروالي جرجان[60] وطبرستان[61] عمد السلطان مسعود الى ارسال خلعة قيمة مع رسول يحمل كتاب يفيض بالثناء والعطف لما بذله من جهد في مقاتلة السلاجقة [62] ، ومما يدل على وثوق العلاقة بين الغزنويين والخلافة العباسية ما كشفته الوثائق المادية النقود التي ضربت بنيسابور والبيار[63] باسم السلطان مسعود والخليفة القادر بالله ثم باسمه والخليفة القائم بامر الله اذ وجد دينار للسنوات (422هـ،423هـ،426,431هـ)[64] [65]، وكذلك وردت إشارة تفيد بانه تفتش على النقود في خلافة

القائم من كان يحكم في أيامه الغزنوية ومنهم السلطان مسعود[66] وهذا يدل على المنزلة التي كان يتمتع بها الغزنويون لدى الخلافة على الرغم من بعدهم عنها.

وما تقدم يتضح مدى قوة ومتانة العلاقة التي ربطت الخلافة العباسية والغزنويين في عهد السلطان مسعود

اما بقية سلاطين الامارة الغزنوية فلم يرد في المصادر التاريخية أي تواصل بين الخلافة والغزنويين وذلك لان التواصل اصبح بين الخلافة العباسية والسلاجقة القوة التي حلت محل الغزنويين في حكم المشرق الإسلامي

الخاتمة

- اظهرت الدراسة قوة ومتانة العلاقة بين الخلافة العباسية والغزنويين منذ زوال الامارة السامانية سنة 389هـ حصل الغزنويين الشرعية في حكم خراسان من الخليفة القادر بالله العباسي وتوطدت العلاقة بينهما حتى صار السلطان ممثلاً ولقبه الخليفة العباسي بلقب يمين الدولة ليرعى الركن الأيمن من الخلافة فكان السلطان محمود ومسعود يأتمرون بامر الخلافة
- يتضح لنا مدى العلاقة الطيبة التي ربطت الغزنويين في عهد السلطانين محمود ومسعود في بالخلافة العباسية متمثلة بعلاقتهم بالخليفة القادر بالله والخليفة القائم بامر الله اللذين عاصر حكمها فقد كانت العلاقة التي ربطته بهما قائمة على أساس الاحترام والود والاعتراف بالسيادة والنفوذ لكل منهما.
- أوضحت الدراسة مدى قوة ومتانة العلاقة بين السلطان محمود وابنه السلطان مسعود اذ كانوا بمثابة نواب عن الخلافة العباسية في حكم المشرق الإسلامي وبأنهم موكلين من قبل الخلافة بامر الفتوحات الإسلامية في شبه القارة الهندية فضلاً عن تهدئة أوضاع خراسان والذي كان له اثر واضح في تقوية اركان الخلافة العباسية التي قويت بقوة الغزنويين.

ملحق رقم (1)

مركز الوجه: عدل

لا اله الا الله وحده لا شريك له القادر بالله

يمين

النطاق: بسم الله ضرب هذا الدينار بنياسبور سنة سبع وتسعين وثلاثمائة

الطوق: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

نموذج رقم 3

رقم الملحق: 11818مس

مركز القفا: لله

محمد رسول الله يمين الدوله وامين الملة أبو الفاسم

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين

الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

ملحق رقم (1)

مركز الوجه: عدل

لا اله الا الله وحده لا شريك له القادر بالله

يمين

النطاق: بسم الله ضرب هذا الدينار بنياسبور سنة سبع وتسعين وثلاثمائة

الطوق: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

نموذج رقم 3

رقم الملحق: 11818مس

مركز القفا: لله

محمد رسول الله يمين الدوله وامين الملة أبو الفاسم

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين

الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

ملحق رقم (2)

كتاب السلطان محمود يمين الدولة

الى الخليفة القادر بالله سنة 410

((ان كتاب العبد صدر من مستقرة بغزنة للنصف من المحرم ستة عشر والدين في أيام سيدنا ومولانا الأمير القادر بالله امير المؤمنين مخصوص بمزيد الاظهار والشرك مقهور بجميع الأطراف والاقطار وانتدب العبد لتنفيذ أوامره العالية وتمهيد مراسمه السامية وتابع الوقائع على كفار السند والهند فرتب بنواحي غزنة لعبد محمدا مع خمسة عشر الف فارس وعشرة الآف راجل (وانهض العبد مسعود مع عشرة الاف فارس وعشرة آلاف راجل) وشحن بلخ وطخرستان بارسلان حاجب مع أثنى الف فارس وعشرة الاف راجل وضبط ولاية خوارزم بالتونتاش الحاجب مع عشرين ألف وعشرة الاف راجل لصحبة راية الإسلام وانضم اليه جماهير المطوعة وخرج العبد من غزنة يوم السبت الثالث عشر من جمادى الأولى سنة تسع بقلب فنشرح لطلب الشهادة ونفس مشتاقة الى درك الشهادة ففتح قلاعاً وحصوناً واسلم زهاء عشرين الفاض من عباد الوثن وسلموا قدر الف الف درهم من المورق ووقع الاحتواء على ثلاثين فيلة وبلغ عدد الهالكين منهم خمسين الفا ووافى العبد مدينة لهم عاين فيها زهاء الف قصر مشيد والف بيت للاصنام الفضية زيادة على الف صنم ولهم معظم يؤرخون مدته لعظم جهالتهم ثلثمائة الف عام وقد بنوا حول تلك الاصنام زهاء عشرة الاف بيت للاصنام المنصوبة واعتنى العبد بتخريب هذه المدينة اعتناء تاما وعمها المجاهدون بالاحراف فلم يبق منها الا الرسوم وحين وجد الفراغ لاستيفاء الغنائم حصل منها عشرون الف الف درهم واقر و خمس الرقيق فبلغ ثلاثة وخمسين الفا واستعرض ثلثمائة وستة وخمسين فيلاً)).[67]

ملحق رقم (3)

((بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله ابي جعفر الامام القائم بامر الله امير المؤمنين الى ناصر دين الله الحافظ لعباد الله المنتقم من أعداء الله ظهير خليفة الله ابي سعيد موسى امير المؤمنين ابن نظام الدين وكهف الإسلام والمسلمين يمين الدولة وامين الملة ابي القاسم ولي امير المؤمنين، التوقيع التالي اعتضادي بالله، سلام عليك فان امير المؤمنين محمد (اليك) الله الذي لا اله الا هو ويسأله ان يصلي على محمد رسوله صلى الله عليه وسلم ...فأمدد متعنى الله بك على بركة الله وحسن توفيقه الى بيعة امير المؤمنين يدك وليمدد اليها كل من صحبك

وسائر من يحويه مصرك فانك شهاب دولته الذي لا يخمد ورائدها الذي لا ينكد وحسامها الذي لا يركد، واجر على احمد طرائفك وارشد خلائقك واجمل سجاياك واكرم من مزاياك في رعاية ما سولناه لك وحيطته وحفظه وكلائنه، وكن للرعية أبا رؤوفا واما عطوفاً فان امير المؤمنين قد استدعاك لسياستهم واستدعاك لابالتهم وخذ على نفسك اليمين المنفذ إليك من اخذ هذا الكتاب واستوفها على جميع من لديك بمشهد امين امير المؤمنين محمد بن محمد السليماني لتكون حجة الله وحجة امير المؤمنين محل الثقة الأمين لا المتهم الظنين اذ كان فوض الامر اليك واستظهر بك ولم يستظهر عليك علماً منه بانك تسلك فيها مسالك المخلصين وتكون من المفلحين فان السعادة بذلك مقترنة والبركة فيه مجتمعة والخير كل الخير عليك متوفر ولك فيه تام مستمر، وقرر عند الخاصة والعامة ان امير المؤمنين لا يهمل مصلحتها ولا يخل برعايتها آخذ في ذلك بامر الله رب العالمين حين يقول وهو اصدق القائلين الذين ان مكناهم في الأرض اقاموا الصلاة وانتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور.

وهذه مناجاة امير المؤمنين اياك احسن الله بك الامتاع وادام عنك الرقاع فتلقها بالاحنان لها والاعظام لقدرها وقرر ما تضمنه على الكافة لينشر ذكرها في الجمهور ويتكامل له الجذل والسرور ولتسكنوا الى ما اباحه الله لهم من عطوفة امير المؤمنين عليهم ونظرة بعين الرافة اليهم واقم الدعوة لامير المؤمنين على منابر ملكك مسمعاً بها ومقيدا ومبدئا ومعيداً، وبادر الى امير المؤمنين بالجواب من هذا الكتاب باختيارك مامنه فيه فانه يتشوقه ويستدعيه واطلعه بصواب اثرك فيما تلته وسداد ماتريده وتمضيه واستقامتك على أحمد الشواكل في طاعته واجمل الطرائف في متابعته فانه يتوكف ذلك ويتطلبه ويترقبه ويتوقعه انشاء الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وبركة عبده امير المؤمنين بك وبالنعمة الجليلة والمنحة الجسيمة والموهبة النفسية فيك وعندك ولا اخلاه منك وصلى الله على محمد وآل محمد اجمعين وحسبنا الله وحده)).[68]

ملحق رقم (4)

نسخة عهد السلطان مسعود الى الخليفة القائم بامر الله

((بايعت سيدنا ومولانا عبد الله بن عبد الله جعفر الامام القائم بأمر الله امير المؤمنين بيعة طوع واتباع ورضى واختيار واعتقاد بأمر الله واضمار اسرار بصدق من نيتي وإخلاص من

طوبتي وصحة من عقيدتي وثبات من عزيمتي طائعاً غير مكره ومختاراً غير مجبر من مقرا بفضله مذعناً، بحقه معترفا ببركته معتمداً، بحسن عائدته عالماً ماعنده من العلم بمصالح من في توكيد عهده من الخاصة والعامة.... وعلى ان اطاعتي هذه البيعة التي وقعت في نفسي وتوكيدي إياه الذي (لزم) في عنقي لسيدنا ومولانا القائم بامر الله امير المؤمنين بسلامة من نيتي واستقامه من عزيمتي... واقسمت مع ذلك راضياً غير كاره وآمناً غير خائف يميناً يؤاخذني الله بها يوم اعرض عليه ويطالبني يدرك حقه يوم اقف بين يديه ... وعلى ان هذه البيعة التي طواقتها عنقي وبسطت بها يدي واعطيت بها صفيتي وما اشترط علي فيها من وفاء وموالاة ونصح ومشايعة وطاعة وموافقة واجتهاد ومبالغة عهد الله ان عهده كان(عنه) مسؤلا وما اخذ على انبيائه ورسله عليهم السلام وعلى احد من عبارة مؤكد مواثيقه وعلي ان اتشبث بما اخذ علي منها ولا ابدل واطيع ولا اعصي واخلص ولا ارتاب واستقيم ولا اميل واتمسك بما عاهدت الله عليه تمسك اهل الطاعة بطاعتهم وذوي الحق والوفاء بحقهم ووفائهم ... وهذه اليمين يميني والبيعة المسطورة فيها وحلفت بها من أولها الى اخرها حلفا معتقدا لوفائها وهي لازمة مطوقة في عنقي معقودة بعضها الى بعض والنية في جميعها نية سيدنا عبد الله جعفر الامام القائم بامر الله امير المؤمنين اطال الله بقاءه طولاً وافيا للدنيا والدين وعمراً كافياً للمصالح اجمعين ونصر رايته واكرم خطابه واعلى كلمته وكب اعدائه واعز احبابه واشهد الله تعالى على نفسي بذلك وكفى به شهيداً)).[69]

ملحق رقم (5)

رسالة الخليفة القائم الى السلطان مسعود

((ان الخليفة قد عهد الى آل بويه في تعمير طريق الحج وانهم اصلحوا الاحواض فيه فلم يبق ثمة عائق، وليعين امير للحج من قبل الحضرة المسعودية تسيير قوافل الحاج آمنة من خراسان وما وراء النهر وسرعان ما أصدرت الأوامر الى خراسان للتأهب على عجل وكان الناس متشوقين الى زيارة بيت الله كرام))[70]

ملحق رقم (6)

رقم الدليل بمديرية

الآثار م أ هـ-50

7398

مركز الوجه

مسعود

مركز القفا :

القادر بالله ولي

عهده

حافظ

عباد الله

القائم بأمر الله

ناصر دين الله

المسكوكات

رقم الدليل بمديرية

الآثار م أ هـ-50

7398

مركز الوجه

مسعود

مركز القفا :

القادر بالله ولي

عهده

حافظ

عاد الله

القائم بأمر الله

ناصر دين الله

الهوامش:

(1) أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي الاتابكي ،(ت874هـ/1469)، النجوم الزهراء في ملوك مصر والقاهرة، (المؤسسة المصرية للطباعة والفنية. القاهرة-لات)،٥/٣٤، عصام الدين عبد الرؤوف االفقي،بلاد الهند في العصر الإسلامي، ط،(دا،الشؤون الثقافية بغداد) ص173.

(2) أبو الفضل محمد بن حسين البيهقي، تاريخ البيهقي، ترجمة يحيى الخشاب وصادق نشأت، (دار الطباعة الحديثة، مصر-1956)، ص310، ص393، سوادي عبد محمد، دراسات في تاريخ دويلات المشرق الإسلامي، (دار الكتب للطباعة والنشر، البصرة-1993)، ص125-126.

(3) أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ،المنتظم في تاريخ الملوك والأمم)، (ت597هـ/1200م)، (الدار الوطنية، بغداد-1990)، ٨/١٢، عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي لابن كثير الدمشقي، (ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، تح، أبو حاجم، علي نجيب عطوي، ط3، (دار الحديث القاهرة-1987)١٢/٢٩.

(4) الأمير سبكتكين:هو الذي تولى عرش غزنة سنة 366هـ اذ يعد المؤسس الحقيقي للأمارة لما اتصف به من صفات اهلته لحكم غزنة فوسع من حدودها وقام بالعديد من الحملات على الهند ولكنه ظل تابعاً للسامانيين ، أبو بكر محمد بن جعفر النرشخي، تاريخ بخارى، ترجمة، ايمن عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي، (دار المعارف، مصر-1965)، ص147-152، أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود الكردبزي، زين الاخبار، وتعريب، محمد بن تأويت، (مطبعة محمد الخامس الجامعية، فاس-1972) ، ص49، 70ص، نظام الملك الحسن بن علي الطوسي سياسة نامة، ترجمة، يوسف حسين بكار، (دار القدس، بيروت-لات)، ص131-142.

(5) عز الدين ابي الحسن بن علي بن ابي الكرم بن الأثير الشيباني(ت640هـ/1232م)، الكامل في التاريخ، مراجعة وتصحيح، محمد بن يوسف الدقاق، ط1، (دار الكتب العلمية بيروت-1987) 146/9.

(6) أبو حامد الاسفراييني: هو احد الائمة الذي عرف عنه الورع والزهد ولد سنة 324هـ الذي قام بتدريس الفقه وكان يضم مجلسه ثلاثمائة متفقه وكان ذو جاه عظيم عند الخلفاء والامراء، توفي سنة 406هـ، أبو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (مدينة السلام)، (دار الكتاب العربي، بيروت-لات)378/45-370 أبو إسحاق الشيرازي الشافعي، طبقات الفقهاء، تح، احسان عباس، (دار الرائد العربي، بيروت-1970)، ص123-124.

(7) أبو نصر محمد عبد الجبار، محمد العتبي، (ت427هـ/1035م)، تاريخ اليميني على هامش الفتح للشيخ احمد المتنبي، (جمعية المعارف، القاهرة-1286هـ)، 317/1.

(8) ابن الجوزي، المنتظم، 262/7، شاهين مكاريوس، تاريخ ايران، (مطبعة المقتطف، مصر-1898م)، ص112.

(9) الكرديزي، زين الاخبار، 199/2، البيهقي، تاريخ، ص47.

(10) الكرديزي، زين الاخبار، 199/2.

(11) انظر ملحق رقم (1.

(12) العتبي، تاريخ اليميني، ص311.

(13) علي عمار الشابي، الادب الفارسي في العهد الغزنوي، (تونس – 1965)، ص19.

(14) أبو الريحان محمد بن احمد البيروني الخوارزمي، (ت440 هـ/1048م) تحقيق ما للهند من مقولة مقبوله في العقل او مرذولة، (مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد – 1958)، ص88-89، ابن الاثير، الكامل، 186/9.

(15) ناردين: هي هضبة كجرات في غرب الهند ويعتقد انها سميت باسم نارابن وهو احد معبودات الهنود، وتقع الأن على الحدود الباكستانية، العتبي، تاريخ اليميني، ص320، البيروني، تحقيق ما للهند، ص14، ص301.

(16) العتبي، تاريخ اليميني، 147/2، ابن الاثير، الكامل، 144/9، ابن كثير، البداية والنهاية،11/352، احمد بن زيني دحلان، الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية، (مطبعة مصطفى محمود، مصر-1354هـ)، 276/7-277، درويش.

(17) انظر ملحق رقم (20) نص رسالة التي ارسلها السلطان محمود الى الخليفة القادر

(18) ابن الجوزي، المنتظم، 292/7، أبو الخطاب عمر بن علي حسن بن علي البلنسي ابن داحيه، النبراس في تاريخ بني العباس، صححه وعلق عليه عباس العزاوي،(مطبعة المعارف، بغداد، 1946) ، ص129-130.

(19) انظر نص الرسالة في ملحق رقم 3

(20) شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي بن قايماز التركماني، (ت748هـ/1347م) العبر في خبر من غبر، تح، فؤاد سعيد، (مطبعة الكويت، الكويت-1861م) ، 115/3، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة،٤/٢٥٩،

عبد الستار مطلك درويش، السلطان محمود الغزنوي سيرته ودوره السياسي والعسكري،360هـ/97م-421هـ/1030) رسالة ماجستير مطبوعة عبد الالة الكاتبة، مقدمه الى كلية الآداب، جامعة بغداد-1989، ص53-540.

(21) الرشيدي، هو أبو الفضل احمد بن محمد قدم جرجان من غزنة قاصدا دار الخلافة رسولاً من عند السلطان محمود توفي سنة 422هـ، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي تاريخ جرجان.(مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد، - 1967)، ص105.

(22) الكرديزي، زين الاخبار،٩٨-٢/٩٩، البيهقي تاريخ البيهقي ، ص47، ص82 أبو العباس شمس لابن احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان، (ت681هـ/1282م)، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تح، محمد محي الدين عبد الحميد ، ط1 (مطبعة السعادة، مصر-1950)، 265/4

(23) العتبي، تاريخ اليميني، ص178.

(24) العتبي، تاريخ اليميني، ص178، (أي نصر محمد عبد بن عبد الجبار، العتبي، اليميني في شرح اخبار السلطان يمين الدولة وامين الملة محمود الغزنوي، شرح وتحقيق، احسان ذنون الناصري، ط1(دار الطليعة، بيروت-2004).

(25) الكرديزي، زين الاخبار، 104/2، البيهقي ، تاريخ البيهقي -ص12-ابن الاثير الكامل 188/8، ابن كثير، البداية والنهاية، 33/12.

(26) الأمير محمد:هو ابن محمود بن سبكتكين الغزنوي تولى عرش غزنة بعد وفاة والده في سنة 421هـ غير ان أحوال الامارة الغزنوية خلال حكمه تمتاز بعدم الاستقرار فعلى الرغم من انه كان ولي العهد خلال المرحلة الأخيرة من حياة السلطان محمود لذا لم يستمر في الحكم وتم عزله ليتولى ألحكم أخيه مسعود، الكرديزي، زين الاخبار، .105-2/104

(27) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص17، ص42.

(28) الكرديزي، زين الاخبار، 108/2.

(29) بيهق:ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور ، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي ياقوت الحموي البغدادي(ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، (دار بيروت-1984)، 537/1) ابي بكر احمد بن محمد الهمذاني المعروف بابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، (مطبعة بريل-لندن_1906)، ص318.

(30) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص45-46.

(31) دواجات: الدواج كرمان وغراب اللحاف الذي يلبس، البيهقي ، تاريخ، ص46.

(32) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص45-46، عصام الدين عبد الؤوف الفقي، تاريخ الإسلام في جنوب غرب اسيا في العصر التركي(مطبعة المدني- القاهرة – 1975 ، ص87

(33) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص47، الفقي، تاريخ الإسلام، ص86.

(34) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص46.

(35) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص47،الفقي ، تاريخ الإسلام، ص86.

(36) البيهقي ، تاريخ، ص47

(37) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص311، ابن الاثير، الكامل، 195/8.

(38) انظر ملحق رقم 3

(39) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص314-318

(40) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص320.

(41) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص324، حسن فاضل زعين، دور العراق في العلاقات السياسية الخارجية، حضارة العراق، (دار الحرية، بغداد-1985)، 362/1/6.

(42) انظر ملحق رقم 4

(43) شمامة: الشمامات ما تشم من الروائح الطيبة، البيهقي ، تاريخ البيهقي ص323.

(44) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص322-323.

(45) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص393.

(46) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص393.

(47) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص393 ، افتخار عبد الحكيم العكيدي، السلطان مسعود بن محمود الغزنوي مسيرته ودوره السياسي والعسكري(421هـ/1030م-432هـ/١٠٤٠(ط1،(دار امجد للنشر والتوزيع، عمان-2023)، ص76

(48) فراجيات : الفرجية ثوب فضفاض له كمان واسعان طويلان تتجاوزن قليلاً اطراف الأصابع ويكون محلى بالفراء، البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص394.

(49) البيهقي تاريخ البيهقي . ، ص391-395

(50) انظر ملحق رقم 5

(51) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص378.

(52) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص378-379، عبد الهادي محمد عباس، العلاقات العباسية للخلافة مع المشرق في العصر العباسي(132-656هـ) دراسة في العلاقات السلمية أطروحة دكتوراة، مطبوعة على الاله الكاتبة ،مقدمة الى كلية التربية في بغداد-1995، ص162-163.

(53) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، 184/4.

(54) ابن الجوزي، المنتظم، 256/7-257

(55) علاء الدولة بن كاكوية:هو الأمير علاء الدولة حسام الدين أبو جعفر محمد بن وشمنزيار المعروف بابن كاكوية وهو اول امراء ال كاكوية باصفهان فحكم أصفهان ونواحيها وقد استمر بالحكم من سنة 398هـ-433هـ) الى حين وفاته، محمد بن عبد الوهاب القزويني، حواشي جهار مقالة للعروضي سمرقندي، (مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة – 1949) ص134، ص173

(56) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص15

(57) الري: مدينة مشهورة من أمهات البلاد واعلام المدن وهي اكبر من أصفهان وللري قرى كبار كل واحدة منها مدينة ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 3/116-117.

(58) بلاد الجبال: وهو ما اصطح على تسميتها بالعراق العجمي وهي المنطقة التي حدها الشرقي الى مفازة خراسان وفارس واصفهان وشرقي خوزستان وحدها الغربي أذربيجان من الشمال بلاد الديلم وقزوين والري وجنوب العراق وبعض خوزستان، أبو القاسم ابن حوقل النصيبي(ت367هـ/977م) صوره الأرض، ص21 مطبعة بريل-لندن-1967.(

(59) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص672-673

(60) جرجان:مدينة مشهورة وعظيمة من طبرستان وخراسان وتعد اكبر مدينة بنواحيها، ياقوت الحموي، معجم البلدان،2/119.

(61) طبرستان: وهي بلدان واسعة وعديدة فيها هذا الاسم من اهم مدنها خي آمل وجرجان ودهستان واستراباذ ويغلب على هذه المدن الجبال وطبرستان في البلاد المعروفة بمازندان أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبة ، المسالك والممالك(مؤسسة الخانجي، مصر-لات) ، ص245،ياقوت الحموي، معجم البلدان.

(62) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص673

(63) البيار: مدينة من اعمال قومس بن بسطام وبيهق، وبيار قرية من قرى نسا، ياقوت الحموي، معجم البلدان \، 1/517.

(64) انظر ملحق رقم 6،

(65) وليم قازان، المسكوكات الإسلامية، (بيروت-1983)، ص185، ناصر النقشبندي، الدينار السلامي لملوك الطوائف، مجلة سومر المجلد الثالث لسنة 1947، 2/307.

(66) اننتساس ماري الكرملي البغدادي، النقود العربية وعلم النميات (القاهرة-1939)، ص127.

(67) ابن الجوزي، المنتظم، 7/292-293.

(68) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص325-330.

(69) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص330-333.

(70) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص387.

المصادر والمراجع

1-ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف الاتابكي، (ت847هـ/1469)

– النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (المؤسسة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة- لات).

2-الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف

– بلاد الهند في العصر السلامي، (عالم الكتب، القاهرة-1980).

– تاريخ الإسلام في جنوب غرب اسيا في العصر التركي (مطبعة المدني، القاهرة – 1975)

3-فوزي، فاروق عمر

– العراق والتحدي الفارسي، ط1، (دار الشؤون الثقافية-بغداد 1987).

4-أبو الفضل محمد بن حسين البيهقي (ت470هـ/1077م)

– تاريخ البيهقي، ترجمة، يحيى الخشاب، صادق نشأت (دار الطباعة الحديثة، مصر-1956).

5-محمد، سوادي عبد

– دراسات في تاريخ دويلات المشرق الإسلامي (دار الكتب للطباعة والنشر، البصرة-1993).

6-ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م)

– المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (الدار الوطنية، بغداد -1990).

7-ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت774هـ/1372م)

– البداية والنهاية، تح، أبو حليم وعلي نجيب عطوي، ط3، (دار الحديث، القاهرة-1987).

8-النرشخي، أبو بكر محمد بن جعفر(ت 348هـ/959م)

– تاريخ بخارى، ترجمة، امين عبد المجيد بدوي ونصرالله مبشر الطرازي، (دار المعارف، مصر-1965)

9-الكرديزي، أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود، (ت أواسط القرن الخامس الهجري/ أواسط القرن الحادي عشر الميلادي)

– زين الاخبار، تعريب محمد بن تاوين، (مطبعة محمد الخامس الجامعية، فاس-1972).

10-نظام الملك، الحسن بن علي الطوسي(ت485هـ/1092م).

– سياسة نامه، ترجمة، يوسف حسين بكار، (دار القدس، بيروت-لات).

11-ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني (ت630هـ/1232م).

– الكامل في التاريخ، مراجعة وتصحيح محمد يوسف الدقاق، ط1(دار الكتب العلمية، بيروت -1987).

12-الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت462هـ/1071م).

- تاريخ بغداد (مدينة السلام، (دار الكتاب العربي بيروت-لات).

13-الشيرازي، أبو إسحاق الشافعي (ت476هـ/1083م).

- طبقات الفقهاء، تح، احسان عباس، (دار الرائد العربي، بيروت -1970).

14-العتبي، أبو نصر محمد بن عبدالجبار محمد (ت427هـ/1035م).

- تاريخ اليميني على هامش الفتح للشيخ احمد المتنبي (جمعية المعارف، القاهرة – 1286).
- اليميني في شرح اخبار السلطان يمين الدولة وامين الملة محمود الغزنوي شرح وتحقيق، احسان ذنون الثامري (دار الطليعة، بيروت – 2004).

15-مكاريوس، شاهين

- تاريخ ايران، (مطبعة المقتطف، مصر-1898م)

16-الشابي، علي عمار

- الادب الفارسي في العصر الغزنوي، (تونس – 1965)

17-البيروني، أبو الريحان محمد بن احمد الخوارزمي (ت440هـ/1048م)

- تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، (مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد – 1959).

18-دحلان، احمد بن زيني

- الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية، (مطبعة مصطفى محمد، مصر-1354هـ)

19-ابن دحية، أبو الخطاب عمر بن علي حسن بن علي البلنسي (ت633هـ/1235م).

- في تاريخ بني العباس، صححه وعلق عليه عباس العزاوي(مطبعة المعارف، بغداد-1946).

20-الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز التركماني(ت748هـ/1347) .

- العبر في خبر من غبر، تح، فؤاد سعيد، مطبعة (الكويت- الكويت- 1961).

21-السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم (ت427هـ/1035م).

- تاريخ جرجان (مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد- 1967).

22-ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت681هـ/1282م)

- وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تح، محمد محي الدين عبدالحميد، ط، (مطبعة السعادة، مصر 1950).

23-ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله الرومي البغدادي(ت626هـ/1228)

- معجم البلدان (دار بيروت-بيروت-1984).

24-ابن الفقيه، ابي بكر بن محمد الهمذاني (من اهل القرن الثالث الهجري)

- مختصر كتاب البلدان، (مطبعة بريل لندن-1906)

25-زعين، حسن فاضل

- دور العراق في العلاقات السياسية الخارجية (حضارة العراق) ودار الحرية، بغداد- 1985).

26-عباس، عبدالهادي محمد

- العلاقات الساسية للخلافة مع المشرق في العصر العباسي (132هـ-656هـ) دراسة في العلاقات السلمية أطروحة دكتوراه مطبوعة على الالة الكاتبة كلية التربية ابن رشد، بغداد 1995.

27-القزويني، محمد عبدالوهاب

- حواشي جهار مقالة لعروضي سمرقندي، (مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة-1949).

28-قازان، وليم

- المسكوكات الإسلامية، (بيروت-1983).

29-النقشبندي، ناصر

- الدينار الإسلامي لملوك الطوائف، مجلة سومر المجلد الثالث لسنة 1947.

30-البغدادي، انتياس ماري الكرملي

- النقود العربية وعلم النميات (الطبعة المصرية، القاهرة-1939).

31-ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت300هـ/912م)

- المسالك والممالك (مؤسسة الخانجي، مصر-لات).

32-ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي، (ت977/367م)

- صورة الأرض، ط2، (مطبعة، ليدن، 1967).

33-العكيدي، افتخار عبد الحكيم رجب

- السلطان مسعود بن محمود الغزنوي سيرته ودوره السياسي والعسكري(421هـ/1030م-432هـ-1040م)، ط1، (مطبعة امجد للنشر والطباعة، عمان، 2023).

34-درويش، عبد الستار المطلك

محمود الغزنوي، سيرته ودوره السياسي والعسكري(360هـ/970م-421هـ/130م) رسالة ماجستير مطبوعة على الآله الكتابة، كلية الاداب، بغداد-1989.

Conversations of the Abbasid Caliphate with the Islamic Emirates in the East (the Ghaznavid Emirate as a model (Documentary study)

Prof. Dr. Iftikhar Abdul Hakim Rajab Al-Akidi

College of Education for Girls - Anbar University

Keywords : Correspondence, emirate, creativity, Ghaznawiyyah.

Summary:

The relationship of the Abbasid Caliphate with the Ghaznavid and Ghurid emirates was characterized by being friendly, as the sultans of the two emirates were keen to give a stamp of legitimacy to their rule. This matter could not be done unless the Abbasid Caliph sent an imitation of the rulers of the two emirates. This imitation gained them prestige in the hearts of their subjects, and the reason that led to the improvement of relations between the Abbasid Caliphate and the emirate. Ghaznawiyyah and Ghuriyah have compatible religious and political goals.

In view of their common interests, friendly relations with the Caliphate continued throughout the rule of the two Emirates. There is no doubt that the basis on which the Caliphate's policy was based in this direction was the continuation of the Ghaznavids and Ghurids in spreading Islam in India and their opposition to forces hostile to the Caliphate. This was also the case with the Sultans of the two Emirates, as they were keen to perpetuate relations. With the center of the caliphate, they were meeting their demands to approve and remove the rulers and providing them with details about their conquests in India.

The research was divided into an introduction, a conclusion, and two sections. The first included the correspondence of the Abbasid Caliphate with the Ghaznavids, as it was revealed through the research the strength and durability of the relationship

between the two parties, as the legitimate caliphate was granted to the Ghaznavid rulers by ruling Khorasan after the fall of the Samanids, and the relationship between them was strengthened until the sultans of the emirate became their representatives and completely obeyed the orders of the Abbasid caliphs. This was greatly reflected in the military campaigns to open large areas in the name of the Caliphate, based on the encouragement of the Caliphate. This study included the texts of those communications and the solid foundations they contained in the relationship between the two parties.

As for the second section, it included the correspondence of the Abbasid Caliphate with the Ghurid Emirate, as it included the texts of the letters exchanged between the two parties and clarification of the foundations of that relationship that were stated in those correspondence, as it was shown through the research that the relationship between the Ghurid Emirate and the Abbasid Caliphate was a good relationship, characterized by friendliness and complete obedience to the Caliph's command. The Ghurid emirate stood against the Khwarezmians, especially during the era of Caliph Al-Nasir li-Din Allah, who used this emirate as a force to pressure the Khwarezmians to avoid their danger and thwart their plans to occupy Baghdad.